Job 29

[1]وَعَادَ أَيُّوبُ يَنْطِقُ بِمَثَلِهِ فَقَالَ،[2]يَا لَيْتَنِي كَمَا فِي الشُّهُورِ
السَّالِفَةِ وَكَالأَيَّامِ الَّتِي حَفِظَنِي اللَّهُ فِيهَا،[3]حِينَ أَضَاءَ
سِرَاجَهُ عَلَى رَأْسِي وَبِنُورِهِ سَلَكْتُ الظُّلْمَةَ.[4]كَمَا كُنْتُ
فِي أَيَّامِ خَرِيفِي وَرِضَا اللَّهِ عَلَى خَيْمَتِي،[5]وَالْقَدِيرُ بَعْدُ
مَعِي وَحَوْلِي غِلْمَانِي،[6]إِذْ غَسَلْتُ خُطُوَاتِي بِاللَّبَنِ،
وَالصَّخْرُ سَكَبَ لِي جَدَاوِلَ زَيْتٍ.[7]حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى
الْبَابِ فِي الْقَرْيَةِ وَأُهَيِّئُ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي.[8]رَآنِي
الْغِلْمَانُ فَاخْتَبَأُوا، وَالأَشْيَاخُ قَامُوا وَوَقَفُوا.[9]الْعُظَمَاءُ
أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلاَمِ وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى
أَفْوَاهِهِمْ.[10]صَوْتُ الشُّرَفَاءِ اخْتَفَى وَلَصِقَتْ أَلْسِنَتُهُمْ
بِأَحْنَاكِهِمْ.[11]لأَنَّ الأُذُنَ سَمِعَتْ فَطَوَّبَتْنِي، وَالْعَيْنَ رَأَتْ
فَشَهِدَتْ لِي.[12]لأَنِّي أَنْقَذْتُ الْمِسْكِينَ الْمُسْتَغِيثَ وَالْيَتِيمَ
وَلاَ مُعِينَ لَهُ.[13]بَرَكَةُ الْهَالِكِ حَلَّتْ عَلَيَّ، وَجَعَلْتُ قَلْبَ
الأَرْمَلَةِ يُسَرُّ.[14]لَبِسْتُ الْبِرَّ فَكَسَانِي. كَجُبَّةٍ وَعَمَامَةٍ كَانَ
عَدْلِي.[15]كُنْتُ عُيُوناً لِلْعُمْيِ وَأَرْجُلاً لِلْعُرْجِ.[16]أَبٌ أَنَا
لِلْفُقَرَاءِ، وَدَعْوَى لَمْ أَعْرِفْهَا فَحَصْتُ عَنْهَا.[17]هَشَّمْتُ
أَضْرَاسَ الظَّالِمِ وَمِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِ خَطَفْتُ
الْفَرِيسَةَ.[18]فَقُلْتُ، إِنِّي فِي وَكْرِي أُسَلِّمُ الرُّوحَ، وَمِثْلَ
السَّمَنْدَلِ أُكَثِّرُ أَيَّاماً.[19]أَصْلِي كَانَ مُنْبَسِطاً إِلَى الْمِيَاهِ،
وَالطَّلُّ بَاتَ عَلَى أَغْصَانِي.[20]كَرَامَتِي بَقِيَتْ حَدِيثَةً عِنْدِي،
وَقَوْسِي تَجَدَّدَتْ فِي يَدِي.[21]لِي سَمِعُوا وَانْتَظَرُوا،
وَنَصَتُوا عِنْدَ مَشُورَتِي.[22]بَعْدَ كَلاَمِي لَمْ يُثَنُّوا وَقَوْلِي قَطَرَ
عَلَيْهِمْ.[23]وَانْتَظَرُونِي مِثْلَ الْمَطَرِ، وَفَغَرُوا أَفْوَاهَهُمْ كَمَا
لِلْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ.[24]إِنْ ضَحِكْتُ عَلَيْهِمْ لَمْ يُصَدِّقُوا وَنُورَ
وَجْهِي لَمْ يُعَبِّسُوا.[25]كُنْتُ أَخْتَارُ طَرِيقَهُمْ وَأَجْلِسُ رَأْساً
وَأَسْكُنُ كَمَلِكٍ فِي جَيْشٍ كَمَنْ يُعَزِّي النَّائِحِينَ.